



Le 7 mars 2010

سفير الولايات المتحدة يشيد بحقوق المرأة في الجزائر

يمثل 8 مارس اليوم العالمي للمرأة . و يصادف احتفال هذه السنة الذكرى 15 لمؤتمر الأمم المتحدة الرابع للمرأة المنعقد كل سنة ببكين. قبل خمسة عشر عاما ، وقعت 189 دولة على منهج عمل يؤكّد على ضرورة العمل من أجل مساواة المرأة في فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية والوظائف ، والقروض ، وأكثر من ذلك. وشدد على ضرورة مشاركة المرأة كاملة في الحياة الاقتصادية والسياسية لبلدها ، وكذا حماية المرأة ضد العنف. وقد أعلنت السيدة الأولى للولايات المتحدة آنذاك، السيدة هيلاري رودهام كلينتون : " إن حقوق الإنسان هي حقوق المرأة ، وحقوق المرأة هي حقوق الإنسان ".

وفقاً لروح هذا المؤتمر، عملت الولايات المتحدة على إدماج "قضايا المرأة" في صلب السياسة الخارجية. علينا أن نعترف أن حقوق المرأة مسألة تتعلق بحقوق الإنسان عندما يُستعمل العنف الجنسي كأدلة حرب في الصراع الدائر حاليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. إنها مسألة تتعلق بحقوق الإنسان عندما تُستبعد المرأة من مفاوضات السلام التي تؤثر على حياتها. وانها مسألة تتعلق بحقوق الإنسان عندما يتم حجز النساء والفتيات مثل العبيد من قبل مهربي البشر ، وعند يتم جبر الفتيات على الزواج.

حقوق المرأة هي حقوق الإنسان ، وقضايا المرأة هي قضايا الإنسان. فهي تتشابك مع الانشغالات الأساسية الأخرى، وهي محورية ، لا هامشية. حقوق المرأة تمس قضايا التنمية الدولية. وقد أظهرت الدراسات أن المساعدات التي تُعطى للنساء يعاد استثمارها في مجتمعاتهن المحلية ، وبرامج تنمية مهارات النساء في التشغيل يجعل المرأة قوة مُحركة للنمو الاقتصادي. وهي قضايا تمส السلام والأمن : وعندما يتم استهداف النساء في النزاعات في جميع أنحاء العالم فان هذا يؤدي إلى زعزعة استقرار المجتمعات وتشتيتها، ومعظم المناطق التي تُستبعد المرأة من الحياة العامة وتسعى إلى تقييد حياتها هي نفس المناطق التي تجد فيها الأيديولوجية المتطرفة موطنًا سهلاً لها. وضع المرأة مؤشر للصحة السياسية والاقتصادية للدول.

فقضايا المرأة عنصر حاسم في المشاكل العابرة للحدود الوطنية والأكثر إلحاحاً في عالمنا اليوم ، وينبغي أن تكون على جدول أعمال الجميع ، رجالاً ونساء ، من القاعدة إلى مستويات صناع القرار ، في الحياة السياسية وغيرها . العنف ضد المرأة متowan في جميع أنحاء العالم. وإنها يتطلب مشاركة الجميع ، بما

في ذلك دور نشيط وقوى للرجال عموما و رجال الدين على وجه الخصوص. و الولايات المتحدة تدعم البرامج التي من شأنها إيصال صوت المرأة الى جميع أنحاء العالم.

و قد اتخذت الجزائر عددا من الخطوات الإيجابية في السنوات الأخيرة لتوسيع نطاق حقوق المرأة ، مثل تعديل قانون الأسرة عام 2005 الذي منح المرأة المزيد من الحقوق في القضايا المتعلقة بالطلاق والسكن ، وتقليل دورولي الأمر عليها، وضمان حق المرأة الجزائرية لنقل جنسيتها لأولادها ، والمادة 2004 من قانون العقوبات التي تعاقب التحرش الجنسي ، والتعديل الدستوري لعام 2008 الذي يعترف بقيمة دور المرأة في الحياة السياسية.

نلاحظ أيضا النتائج المُشجّعة لأحدث دراسة قامت فريديوم هاوس ، و التي تُبيّن أنه على مدى السنوات الخمس الماضية حققت الجزائر مكاسب كثيرة في مجال حقوق المرأة مقارنة ببلدان أخرى في الشرق الأوسط ، والمرأة الجزائرية تتمتع بأكبر الحريات في المنطقة .

على الرّغم من التعهد الذي قطعته العديد من البلدان عام 1995 لوضع حد للتمييز الذي يسلب من العالم مواهب هو بأس الحاجة لها ، فإن المرأة لا تزال تمثل الأغلبية الساحقة من فقراء العالم ، وممن يعانون من المشاكل الصحية ، وسوء التغذية ، وعدم التعليم. إلى الأغلبية الصّامّة في جميع أنحاء العالم التي تدعم مساواة المرأة بالرجل ، نقول اليوم : "حان الوقت لترجمة هذا الدعم إلى أفعال على أرض الواقع". نحن نتطلع إلى اليوم الذي سوف يصبح فيه اليوم العالمي للمرأة احتفال تاريخي و طريق المرأة نحو المساواة. عندما ينتمي كل يوم بالمساواة للمرأة و الرجل, فإن كل يوم يعد يوم مناسب لحقوق الإنسان.